اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط
الصداع ولم يقع رعاف انذر بالسرسام والدموي منه يكون
مع اختلاط وضحك وحمرة لون اللسان والوجه ودرور العرق
وقطرات الدم من الانف والدموع والصفراوي منه يكون فيه
السهر والجنون والتشوش اشد وكانه في هيئة مقاتل مع
حدة وجراة وسبعية اخلاق وصفرة لون الوجه والعين
واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر
العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار مع زيادة في
الخرارات وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل
وذلك الاطراف وشدها اقول السرسام لفظ فارسي مركب
من سر وهو الراس وسام وهو الورم وهو في الاصطلاح مخصوص
بالورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او في حجابه الغليظ وهما
الداخلان في التجويف واكثر يقع فيما يلي مقدم الراس او فيما هو
مايل الى الوسط وسببه صفرا او دم صفراوي لان الورم الحار
لا يكون من البلغم او السوداء وانما قيد الدم بالصفراوي
لانه لا يكون من الدم النقي وقد يطلق السرسام على ورم الدماغ
نفسه ومن الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحتج
عليه بان ماكان ليناً كالدماغ او صلباً كالعظام فانه لا يتمدد
وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب الشيخ بان اللين اللزج يتمدد والعظام
ايضا ترم وقد اعترف به جالينوس في باب الاستثناءات وقال الشيخ
بل نقول كما يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فلذلك يجوز ان يتمدد

ويزداد

ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق السرسام على ورم
الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكهما في العرض
الذي هو الهذيان واختلاط العقل والحرارة المحرقة وقد يعم الورم الدماغ
كله فيفسد جميع الافعال فان الورم في المعدة يفسد التخيل ولذلك
يلفظ صاحبه الزبرة من التيهاب وتخيل ما لا وجود له وفي الوسط
يفسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه وفي المؤخر يفسد الذكر
ولذلك يطلب صاحبه شيئا واذا حضر نسيه واذا اشتمل الورم
جميع الدماغ بطلت هذه القوى جميعا وهذا السرسام شديد
الرداءة ويقتل الى الرابع وارجى اصناف السرسام ان يتذكر
المريض ماكان يهذي به بعد خفة حماه واذا انفتح عروق
مقعدته كان ذلك دليلا محمودا وماذكره من العلامات
ظاهرة وثقل الراس والنوم اكثر ما يكون في الدموي فان
الصفرا يكثر فيها خفة الراس والسهر وانما دل البول الرقيق
المائي على الهلاك لدلالته على توجه المادة الى فوق توجها عظيما
وانما كان النبض الموجي في الدماغي اكثر لانه جوهر رطب
والمنشاري في المحاباي اكثر لانه جوهر صلب قوله بعد صفرة
او حمرة فان السواد لغاية الحرارة وتتقدم الصفرا في الصفراوي
والحمرة في الدموي وتقطير البول بلا ارادة وعدم الشعور
بالتمس كلاهما لعدم الاحساس واذا زال الاعراض التي ذكرها
في صاحب الحميات الحادة بالسرسام من اقوى المنذرات والباقي
واضح قال المولف لبثرغس ويقال له النسيان لانه لازمه